مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد1 – جوان 2019

أثر برنامج توجيهي إعلامي في تحسين مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية لدى طلبة السنة الثانية.

The impact of a media orientation program in improving the level of satisfaction with specialization in education sciences among second year students. A field study in psychology department, Jijel University

د . سليم صيفور*، جامعة جيجل، الجزائر.
siffsalim@gmail.com
ط.د. مصطفى بوسري، جامعة جيجل، الجزائر.
suerteouss@hotmail.fr

تاريخ التسليم:(2018/06/07)، تاريخ المراجعة:(2019/10/18)،تاريخ القبول:(2018/11/04)

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اثر برنامج توجيهي إعلامي في تحسين مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية، وقد تم إعداد برنامج لهذا الغرض وتم تطبيقه على عينة قوامها 40 طالبا من كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية شعبة علوم التربية، وتم تصميم التجربة بتطبيق البرنامج على مجموعة تجريبية مكونة من 20 طالبا، واتخاذ الـ 20 الباقية مجموعة ضابطة دون قياس قبلي، واستخدم في القياس البعدي مقياس الرضا عن التخصص من إعداد الباحثين.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية. وقد ظهر الأثر في مستوى الرضا عن الميدان التربوي ومحتويات التخصص. بينما انتفى أثر البرنامج في تحسين مستوى الرضا عن الأدوار والوظائف التربوية و مستوى الرضا عن الآفاق العلمية والعملية للتخصص.

كلمات مفتاحية: برنامج إعلامي، التوجيه الجامعي، الرضا الأكاديمي، الرضا عن التخصص، التوجيه التربوي.

Abstract :

This study aims to discover the impact of an orientation program on the level of academic satisfaction among students in the sciences of education, for which a program was designed and applied on a sample of 40 individuals from the Faculty human and social sciences. The experiment involves applying the program to an experimental group of 20 students, and having the other 20 as a control group without measurement before the experiment, a satisfaction test was developed for a final measurement.

The results showed that the program had an impact on students' satisfaction with the educational field and the contents of their specialties, but the program had no influence on their satisfaction with the roles and the educational functions, nor with the scientific and professional horizons of their specialty.

Key words: informative program, university orientation, academic satisfaction, educational guidance

* **المؤلف المراسل: د.سليم صيفور، الإيميل: siffsalim@gmail.com**

مقدمة:

تعتبر المؤسسة الجامعية الحقل الذي يعنى بتكوين الطالب و بناء شخصيته و تزويده بمختلف المعارف والمهارات التي تؤهله لشغل وظيفة فاعلة في مستقبله المهني، وتتسم بتعدد مساراتها و تعقد بيئتها بكل ما تحتويه من تخصصات و مسالك و علاقات و أنساق اجتماعية.

ويعد انتقال الطالب إلى مرحلة التعليم الجامعي خطوة حساسة، تجعله أمام اختيار مصيري قد يكون محددا لجود مساره وحسن تكيفه الجامعي، ومن هنا تنشأ الحاجة لديه إلى فهم ذاته واستعداداته وطبيعة التخصصات التي سوف يختار الدراسة ضمن أحدها، كما يحتاج إلى إدراك لطبيعة ومتطلبات التخصص الذي اختاره كمسار أكاديمي، وتعنى الجامعة باستقبال الطلبة الجدد عبر أيام مخصصة للتوجيه واضعة أمام الطالب معلومات مبدئية عن التخصص الذي اختاره، وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة التي تصبوا إلى قياس أثر برنامج توجيهي إعلامي في تحسين مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية لدى طلبة السنة الثانية.

إشكالية الدراسة:

يأخذ التوجيه المدرسي والمهني مجالا واسعا من البحث والدراسة ويحظى بعناية هامة من قبل الأنظمة التربوية لكونه يسعى إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ، ومساعدته على فهم أفضل قدراته واستعداداته واكتساب قدرة على التخطيط لمساره واتخاذ القرارات ولتمكينه من الاستثمار الأمثل لإمكانياته في سبيل تحقيق النجاح الدراسي والمهني، وتمتد الحاجة إلى خدمات التوجيه إلى مراحل التعليم العالي، فالتوجيه الجامعي إذا ما تم بشكل مناسب، فإنه يقود إلى نجاح أكاديمي يستلزم قدرة على تلبية المتطلبات الجامعية من جهة، ومن جهة أخرى يقتضي قدرة على تجاوز حالة عدم التوازن التي يثيرها الانتقال من وسط مألوف (الوسط العائلي، التعليم الثانوي) إلى بيئة غريبة ، كما يمكن للانتقال إلى الجامعة أن يشكل مصدر اضطراب في مسار الشاب إما من جانب الغايات الوظائف، أو حتى أشكال التطبيع الاجتماعي التي تختلف عن تلك الموجودة في التعليم الثانوي، ويمر النجاح في الجامعة بمجموعة من العمليات بما تشمله من قدرة على الإكساب والتوجيه الذاتي في وسط جديد وقد تبين كذلك أن حسن تكيف الطالب مع الأنساق الأكاديمية والاجتماعية للجامعة يشكل عاملا محددا لجودة التكوين(Obajtek,2014 :76) وتعترض هذا الأخير ظواهر فشل ومعيقات إنجاز قد كانت محل بحث واسع في علوم التربية وعلم الاجتماع، وعلم النفس، مما أظهر بشكل كبير عدم تساوي الأفراد فيما يخص القبول والنجاح، ويبقى نظام التوجيه الحقل الذي تنشأ منه اللامساوات في المسارات الدراسية. كما لا تزال نسب الفشل وتغيير المسار، والتخلي عن الدراسة مرتفعة في الثلاث سنوات الأولى للجامعة.(landrier et Nakhili, 2010 :24)

التخصص في علوم التربية وما يحمله من تشعب في المعارف وتداخل للعلوم (نفسية، سلوكية، معرفية، اجتماعية) وما يضمه الميدان من تعدد في المجالات وتنوع في الوظائف. قد يشكل عامل حيرة وغموض في الوجهة التي يتخذها الطالب مما يجعله في حاجة ملحة إلى خدمة توجيهية تضع له المعالم الهامة لهذا التخصص، ليكون على الأقل صورة تتسم بقدر من الوضوح تمكنه من تقدير دوره ومدى انسجامه مع معطيات هذا التخصص، ولكي يكون قادرا على اتخاذ قرارات سليمة بشأن مختلف العمليات التي يقتضيها التكوين الجامعي من إنجاز أكاديمي وتكيف مع بيئة المؤسسة.

من العوامل التي تسهم وتؤثر بتوافق الطالب الجامعي نجد عامل الرضا الأكاديمي الذي يتمثل في مشاعر التقبل والتفاعل الإيجابي مع البيئة الجامعية وما تتضمنه، ولهذا فإن لعامل الرضا عن التخصص دوره الفاعل في نجاح التكوين، فهو يتضمن مكونات ذات تأثير على مسار الطالب بمختلف أبعاده، كإدراكه لهذا التخصص وتوقعاته منه، وقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقة القائمة بين الرضا الأكاديمي من جهة ومستوى الإنجاز والتكيف الدراسي من جهة أخرى (عبد الخالق، 2008: 123).

ومن هنا جاءت فكرة إعداد برنامج قائم على الإعلام والتوجيه يهدف إلى تزويد الطالب بالمعلومات التي تعرفه بتخصصه وأهم مجالاته العلمية والعملية والآفاق التي يفتحها له التكوين في علوم التربية، بغية تحقيق الرضا عن التخصص لديه، وتنطلق مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيسي:

- هل هناك أثر للبرنامج التوجيهي في مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية ؟

وتتدرج من هذا التساؤل أربع تساؤلات فرعية هي:

- هل هناك أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن الميدان التربوي؟
- هل هناك أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن محتويات التخصص في علوم التربية؟
- هل هناك أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن الوظائف والأدوار التربوية؟
- هل هناك أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن الآفاق العلمية والمهنية للتخصص؟

فرضيات الدراسة:

- يوجد أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية .
- يوجد أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن الميدان التربوي.
- يوجد أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن محتويات التخصص في علوم التربية.
- يوجد أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن الوظائف والأدوار التربوية.
- يوجد أثر للبرنامج التوجيهي في تحسين مستوى الرضا عن الآفاق العلمية والمهنية للتخصص.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي أثر برنامج توجيهي إعلامي في مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية وقياسه لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال تصميم برنامج يتضمن إجراءات توجيهية وإعلامية وتطبيقها على المجموعة التجريبية من عينة الدراسة واتخاذ مجموعة ضابطة، ثم قياس مستوى الرضا لدى العينة ومقارنة درجات المجموعتين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تستهدف طلبة علوم التربية وتعتبر هذه الفئة مشروع تكوين الكفاءات المشاركة في العمل التربوي والبحث والتطوير في هذا المجال.

وتأتي كذلك الأهمية من استخدام المنهج التجريبي الذي يتسم بالضبط والتحكم في متغيرات البحث مما يقود إلى دقة النتائج، حيث تم تجريب و تقصي أثر برنامج في مستوى الرضا لدى عينة من طلبة علوم التربية و تم اتخاذ مجموعة ضابطة للتحكم في المتغيرات الدخيلة .

مفاهيم الدراسة:

الرضا عن التخصص: يعرف محمود الصفتي الرضا (1985) على أنه "تلك الحالة الشعورية التي تصاحب إشباع الحاجات أو نقص التوترات التي تواجه الفرد في سعيه لتحقيق أهدافه وغاياته" (الصفتي 1985: 14)

ويقصد بالرضا عن التخصص في هذه الدراسة تلك المشاعر الإيجابية وحالة التقبل التي يظهرها الطالب من خلال استجاباته وسلوكه نحو كل من ميدان تخصصه وما يحتويه من معارف ومقاييس مقررة وما يثمر من أدوار وآفاق علمية ومهنية وتفاؤله بمستقبل تخصصه الدراسي.

التوجيه التربوي: يعرفه بأنه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، والإنتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم، بما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها، حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم.(مرسي، 1976: 74)

أبعاد التوجيه التربوي: يمكن من خلال الإجراءات والخدمات التي توفرها عملية التوجيه التربوي أن نستشف بعدين أساسيين كما يلي:

أ- **البعد الإعلامي:** يرتكز هذا البعد على توفير المعلومات الكافية للطالب حول كل ما يتعلق بمساره الدراسي والفرص المتاحة له.

ب- **البعد التربوي:** وهو ما يتعلق بتنمية قدرات الطالب على اتخاذ القرار وإكسابه مهارات التكيف والتعرف

على الذات، ويرى في هذا الصدد برور (Brower) أن' التوجيه هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع ضمن مفهوم التوجيه التربوي. (يوسف مصطفى،2002: 37)

البرنامج التوجيهي الإعلامي:عبارة عن مجموعة من الإجراءات تهدف إلى توجيه اهتمام الطالب بالجانب العلمي الوظيفي لمحتويات التخصص وإيجابياتها وأهميتها، وذلك بالتركيز على إعلام الطالب بما يوفره التخصص من خدمة للمجتمع وللطالب ذاته، وإطلاعه على مختلف الوظائف والمهن والمؤسسات التي تؤهله الدراسة في التخصص للعمل بها.

اجراءات الدراسة :

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة، ويتميز البحث التجريبي بأن عملية جمع البيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة تشمل التحكم الموجه بالظروف التي تؤدي إلى تغيرات أو وقائع، وتقنين عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات، وقد يبدو أن الوظيفة الأساسية للبحث التجريبي هي معالجة أحد المتغيرات الذي يشار إليه بالمتغير المستقل أو التجريبي، وملاحظة أثره في متغير آخر يشار إليه بالمتغير التابع، لكن الأهم من ذلك هو ضبط عملية الملاحظة للتغيرات التي تقع ويشمل ذلك ضبط العوامل (الدخيلة) التي يمكن أن يكون لها أثر على المتغير التابع ، وما لم يتم ضبط مثل هذه العوامل فلن يستطيع الباحث التحقق من أن الأثر الناتج في المتغير التابع يعزى إلى فعل المتغير المستقل أم إلى متغيرات أخرى (الكيلاني،2014 :31).

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الرضا عن التخصص: تم إعداد مقياس للرضا عن التخصص في علوم التربية وقد تضمن32 بندا، يضم المقياس أربعة محاور كالآتي:

المحور الأول: ويقيس الرضا عن الميدان التربوي، ويضم العبارات من 01 إلى 08.

المحور الثاني: ويقيس درجة الرضا عن محتويات التخصص في علوم التربية وضم العبارات (09 إلى 16).

المحور الثالث: ويقيس درجة الرضا عن الأدوار و الوظائف التربوية ويضم العبارات (17 إلى 24).

المحور الرابع: يقيس درجة الرضا عن الآفاق المهنية والعلمية للتخصص ويضم العبارات (24 إلى 32).

تتم الإجابة على المقياس بالإختيار بين خمس بدائل: أعارض بشدة، أعارض، لا أدري، أوافق، أوافق بشدة.

- **الخصائص السيكومترية لأداة القياس:**

صدق المقياس:. تم التحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة مكونة من 20 طالبا من طلبة الصف الثاني تخصص علوم التربية وذلك عن طريق حساب معامل الإرتباط بين درجات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للإستبانة، باستخدام البرنامج الإحصائيspss

جدول رقم (01): يوضح معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الإستبانة مع الدرجة الكلية:

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
– الرضا عن الميدان التربوي	0.662	دالة عند 0.01
– الرضا عن محتويات التخصص	0.673	دالة عند 0.01
– الرضا عن الوظائف والأدوار التربوية	0.8187	دالة عند 0.01
– الرضا عن الآفاق المهنية والعلمية	0.852	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (01) أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الإتساق.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات أداة القياس عن طريق حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث كان معامل الإرتباط بيرسون 0.612 وتم تصحيح معامل الثبات عن طريق حساب التباين بين نصفي الإختبار بمعادلة سبيرمان براون وبلغ المعامل 0.759 ومعامل جوتمان للتجزئة النصفية 0.747 ، وتم كذلك حساب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ وكان المعامل بدرجة 0.816.

ثانيا: البرنامج التوجيهي المقترح: جراء افتراض الباحث لوجود علاقة بين التوجيه والرضا عن التخصص الدراسي،قام بتصميم برنامج يتناول إجراءات إعلامية وتوجيهية تصبوا لتحقيق الرضا عن التخصص، وتم تحديد خطواتها ومضامينها والمدة الزمنية والأساليب المتبعة في كل جلسة من جلسات البرنامج.

الأساليب والفنيات: العرض، الحوار، السؤال، المناقشة، التمثيل،المقارنة،التساؤل الذاتي.

أهداف البرنامج: يتمثل الهدف العام للبرنامج في إكساب الطالب. صورة واضحة عن أهمية تخصصه وتوعيته حول وجهة المسار الذي يتخذه من خلال دراسته في هذا التخصص وتتمثل أهدافه الإجرائية في:

-إعداد الطلاب لتلقي البرنامج
-تعرف الطلبة على مختلف العلوم التي يرتكز عليها التخصص
-إدراك الطالب للمجالات البحثية في علوم التربية وتمييزه لها
-إحساس الطلبة بأهمية ميدان تخصصهم
-توجيه اهتمام الطلبة نحو الجانب الوظيفي و العملي للمعارف النظرية التي يتلقونها
-إعلام الطلبة بالآفاق العلمية و المهنية للتخصص
-إقناع الطالب برجاحة اختياره وتوفيق مقاربته
-أن يعتز الطالب باختياره وبميدان تخصصه

يقسم البرنامج إلى تسعة جلسات و فيما يلي عرض لأهم محتوياتها:

محتوى الجلسات: تم تحديد خطوات و إجراءات توجيهية و توزيعها على الأساتذة القائمين على تدريس مقاييس الوحدة الأساسية في حصص الأعمال الموجهة والمتمثلة في:(علم النفس التربوي 2، التربية المقارنة، التربية العلاجية، الإرشاد والتوجيه التربوي)، حيث قام الأساتذة بتطبيق الجلسات و تقدير مدى تحقق هدف كل جلسة وفق جدول تقويم يقدم لهم

جدول رقم (02): يوضح محتوى جلسات البرنامج التوجيهي

الجلسة	الهدف	الأدوات و الفنيات
الجلسة الأولى	تهيئة الطلبة لتلقي البرنامج، وتهدف إلى توجيه اهتمام الطالب نحو المسائل التي يهدف البرنامج إلى تحقيقها، وتهيئته للتفاعل معه.	التعزيز، استمارة الأسئلة التوجيهية.
الجلسة الثانية	تناولت موضوعالتخصص في علوم التربية ، و تسعى إلى أن يتعرف الطلبة على العلوم التي يتضمنها التخصص وذات العلاقة به، ومختلف مجالاته البحثية	التعزيز، الحوار، المحاضرة، الملخصات
الجلسة الثالثة	والهدف منها تعرف الطالب على ميادين التربية ومؤسساتها كي يستشعر قيمتها في المجتمع ويتصور مجالات التطبيق فيها.	التعزيز، المناقشة العرض الحوار
الجلسة الرابعة	توجيه الطلبة نحو العناية بعلم النفس التربوي و تحسسيهم بالفائدة العلمية و العملية وأهمية هذا العلم في مجالات الحياة المختلفة.	المناقشة، التعزيز،الملخصات،المقارنة،التمثيل، التصور.

الجلسة الخامسة	أن يستشعر الطالب أهمية التربية العلاجية من خلال دورها في المجتمع و يدرك أهمية المعارف المتعلقة بها في الممارسات التربوية.	العرض، المناقشة، الحوار، التعزي
الجلسة السادسة	إلى أن يكون الطالب مفهوما يتسم بالوضوح عن حقيقة التربية المقارنة ويفهم علاقة المعارف التي تتضمنها ببعض التخصصات التربوية والمجالات العلمية.	الحوار،التعزيز، السؤال، العرض
الجلسة السابعة	تهدف إلى توجيه الطالب نحو الاهتمام بالجانب العملي لمقياس الإرشاد و التوجيه المدرسي.	الحوار،التعزيز، تكثيف الأسئلة.
الجلسة الثامنة	معرفة الطالب لمختلف الآفاق المهنية و الوظائف التي يمكن أن يشغلها بعد التخرج.	العرض، المحاضرة
الجلسة التاسعة	إعلام الطلبة بالمسارات العلمية و التخصصات و فرص البحث الموجودة بعد مرحلة الليسانس.	العرض المحاضرة، المطويات الإعلامية

تقويم البرنامج: بغرض تقويم البرنامج تم إعداد شبكة ملاحظة،يقوم أستاذ بتقويم كل جلسة بإعطاء درجة من 1 إلى 5 حسب تقديره لانتباه الطلبة لمجريات الجلسة و تفاعلهم معها ومدى تحقق الهدف المنشود و مساهمته في تحقيق رضا الطالب عن تخصصه.

عينة الدراسة: تشكلت عينة الدراسة من 40 طالبة ، تم اختيارهم بناءا على تقسيم الأفواج ،حيث تم اتخاذ 20 طالبة من الفوج 3 كمجموعة تجريبية و ال20 الأخرى من الفوج رقم 1 ، وذلك لتحقيق تجانس المجموعتين، حيث يدرس الطلبة في الفوجين نفس المقررات مع نفس الأساتذة ،وذلك لتحييد متغير خبرة و تخصص الأساتذة وكذلك متغير الجنس.

التصميم التجريبي: يمثل تصميم البحث إجراءات تهدف إلى ضبط مسار التجربة التي من خلالها نحاول تقصي أثر المعالجة التجريبية في المتغير التابع، وقد تم اتباع التصميم القائم على مجموعة ضابطة وقياس بعدي وتتمثل عناصر هذا التصميم في الترتيب التالي:G_1R-XO_1

$G_2R—O_2$

G_1: تمثل المجموعة التجريبية وهي في بحثنا "طلبة الفوج الثالث من الصف الثاني تخصص علوم التربية وG_2: تمثل المجموعة الضابطة، وهي في هذا البحث طلبة الفوج الأول من الصف الثاني علوم التربية".

R: تمثل العشوائية في الإنتقاء ، لكون تقسيم الطلبة عبر أفواج يتم عشوائيا.

X: تمثل المعالجة التجريبية، وهي البرنامج المقترح في هذه الدراسة.

O_1 و O_2: يمثلان القياس البعدي لكلا المجموعتين.

ويعتبر هذا التصميم جيدا من حيث أنه يوفر عناصر ضبط لجميع المصادر التي تهدد صدق البحث بنوعيه (الداخلي والخارجي)، فالعشوائية ووجود مجموعة ضابطة، إجراءات ضبط أساسية للتاريخ والنضج والتحيز في الإنتقاء والإهدار، وانتفاء القياس القبلي يضبط الإنحدار الإحصائي والتغير المحتمل في تدريج أداة القياس، وانتقال أثر التدريب إلى القياس البعدي والتفاعل بين القياس القبلي والمتغير التجريبي (زيد وكمال، 2014، ص71)

عرض ومناقشة النتائج:

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول رقم (03) : يوضح اختبار (ت) (t-test)للمقارنة بين العينة التجريبية و الضابطة في مستوى الرضا عن الميدان التربوي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	34.50	3.44	6.28	دالة عند 0.01
الضابطة	28.50	2.52		

يتضح من الجدول رقم(03) أن قيمة (ت) 6.28 دالة عند مستوى 0.01، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الرضا عن الميدان التربوي.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن هناك فوق دالة بين المجموعة التجريبية و الضابطة في مستوى رضا الطلبة عن الميدان التربوي مما قد يدل على وجود أثر لجلسات البرنامج في رضا الطلبة عن ميدان تخصصهم، حيث تضمنت الجلسات إعلام الطالب بمختلف المؤسسات التي تنتمي إلى الميدان التربوي ، ودورها الرئيسي في خدمة المجتمع. واستهدف البرنامج الجانب الشعوري والوجداني عبر الإجراءات التي تقتضي تحسيس الطلبة بالقيمة الإنسانية التي تحملها المؤسسات التربوية. ويمكن أن تعزى الزيادة في مستوى الرضا عن الميدان التربوي لدى عينة البرنامج إلى تعرف الطالب على المؤسسات التي ينتمي تخصصه إليها والتي هو مقبل على المساهمة في العمل ضمنها، وتجدر الإشارة هنا إلى أحد المكونات الرئيسية للرضا المتمثلة في إدراك الفرد، فكون الطالب يرى تخصصه في شكل مقررات تعد للحفظ و الإستذكار ثم الإسترجاع من أجل النجاح في الحصول على الشهادة يضيق

مجال الطموح لديه، ويجعله أقل رضا من الطالب الذي يدرك التخصص بميادينه والمؤسسات التي لها علاقة به، كما يحفز لدى الطالب الشعور المسبق بالإنتماء إلى ميدان تخصصه كأنساق إجتماعية مضافة إلى المؤسسة الجامعية. ويحفز شعور الفرد بالرضا الدراسي الدافعية و مستوى الطموح ويزيد من تحصيله الدراسي كما تشير إليه دراسة كل من إبراهيم وجيه (1987)ومحمد عبد الغفار العميري (1995) كما في (عبد الخالق، 2008 : 146).

- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (04) : يوضح اختبار (ت) (t-test) للمقارنة بين العينة التجريبية و الضابطة في مستوى الرضا عن محتويات التخصص.

المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	32.45	3.64	3.29	دالة عند0.01
الضابطة	29	2.93		

يتضح من الجدول رقم (04) أن قيمة (ت) 3.29 وهي دالة عند مستوى 0.01.ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في رضاهم عن محتويات التخصص في علوم التربية، ويدل ها على وجود أثر للبرنامج التوجيهي في مستوى الرضا عن محتويات التخصص لدى عينة البرنامج، وقد هدفت الجلسات إلى صب الإهتمام بالجانب الوظيفي العملي للمقاييس المقررة وتضمنت إجراءاته إدراك الطالب لعلاقة المعارف التي تتضمنها المقاييس بالواقع التربوي، وتضمنت إثارة شعور الطالب بالفائدة العلمية و العملية لمحتويات المقاييس المقررة.ويمكن أن يعزى وجود هذه لفروق إلى إدراج العمل التوجيهي ضمن عملية التدريس، فإنه وفضلا عن تلقي الموضوعات المقررة ضمن المقاييس ، فإن عملية إعلام وتحسيس الطلبة بأهمية هذه المواضيع في الحياة الواقعية وتوجيه اهتمامهم نحو قيمتها العلمية إذا ما سطرت وحددت كأهداف في سياق التعليم، فإنها تفضي إلى اتساع مجال إدراك الطالب لهذه المقررات، والزيادة من قيمتها و استثارة الحاجة لديه لاكتساب معارف ذات أهمية وظيفية.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

جدول رقم(05): يوضح اختبار (ت) (t-test) للمقارنة بين العينة التجريبية و الضابطة في مستوى الرضا الأدوار والوظائف التربوية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	28.75	3.93	0.45	غير دالة
الضابطة	28.3	2.49		

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة ت(0.45) غير دالة، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الرضا عن الأدوار والوظائف التربوية.

دلت نتائج الجدول السابق على عدم وجود أثر لجلسات البرنامج التوجيهي في مستوى رضا الطلبة عن الوظائف والأدوار التربوية، و يقدر الباحث سبب ذلك في الصورة التي يدرك بها الطالب الأدوار التربوية كواقع محلي لا كما هي في الأساس، فالرضا يتأثر بشدة بأشياء متعلقة بموضوعه، فقد يكون انخفاض درجة الرضا عن الأدوار والوظائف التربوية هو انعكاس للإستياء من ما شهده الطالب من ممارسات تربوية جراء خبراته في المؤسسات التعليمية في شتى مراحلها.

ويمكن أن يفسر سبب انتفاء الأثر كذلك بواقع النواحي الأخرى للطالب ،فنجد في هذا الصدد ما تشير إليه نظرية التقييم الجوهري للذات لجادج (judj,1997) بأن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج عنه الرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة(hart,1999) إذ يمكن تقييم الطالب لمجالات أخرى قد تتمثل في فرص أو واقع التوظيف، أنماط العلاقات السائدة، ما يفتحه المجال من آفاق،قد ساهم في خفض مستوى الرضا لدى الطالب.

كما تكشف لنا نتائج القياس عن قصور العمل التوجيهي على تنمية الشعور بالرضا عن الأدوار والوظائف التربوية ،إذ يحتاج هذا الجانب بصورة أكبر إلى التمهين والممارسة فضلا عن الإعلام والتوجيه.

- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

جدول رقم (06): يوضح اختبار (ت) (t-test) للمقارنة بين العينة التجريبية و الضابطة في مستوى الرضا عن الآفاق العلمية و المهنية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	22.65	3.150	0.40	غيردالة
الضابطة	22.25	2.45		

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيمة ت (0.40) غير دالة، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الرضا عن الآفاق العلمية و المهنية.

تدل نتائج الجدول رقم (06)على عدم وجود فروق بين المجموعتين، مما يشير إلى انتفاء الأثر للجلسات الإعلامية للبرنامج حول الآفاق العلمية و المهنية، ويقدر الباحث سبب ذلك في واقع الإدماج المهني لخريج الجامعة، كما أن الرضا يتحقق كناتج لخبرة معينة غير أن البرنامج لم يسع جانب التمهين، وتجدر الإشارة كذلك إلى بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في السمة موضع القياس، يترجح للباحث منها

قلق المستقبل الذي يعد ظاهرة سيكولوجية حساسة وحقيقة قائمة لدى الشاب، فقد توصلت دراسة أحمد حسانين (2000) إلى وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل ، وبين مستوى الإنجاز و الطموح و الدافعية، وتعد المتغيرات الثلاثة الأخيرة من محددات الرضا، كما توصلت دراسة Nouta, M.M (2007) نوتا إلى وجود علاقة سلبية بين الرضا الأكاديمي وقلق الإختيار المهني (عبد الخالق، 2008،ص123).

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية: للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على المقياس قمنا باستخدام إختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (07) : يوضح اختبار (ت) (t-test) للمقارنة بين العينة التجريبية و الضابطة في مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	118.35	9.39	3.68	دالة عند 0.01
الضابطة	109	5.95		

يتضح من الجدول رقم(07) أن قيمة (ت) 3.68 وهي دالة عند مستوى 0.01، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الرضا عن التخصص في علوم التربية.تدل نتائج الجدول رقم على وجود فروق دالة في الرضا عن التخصص في علوم التربية بين المجموعتين، وقد أسفرت نتائج الفرضيات الجزئية على كون تأثير البرنامج كان في مستوى الرضا عن الميدان التربوي ومحتويات التخصص، وتم عزو وجود الأثر إلى تعرف الطالب على المؤسسات التي ينتمي تخصصه إليها والتي هو مقبل على المساهمة في العمل ضمنها، واستثارة الشعور بقيمتها و دورها، وإدراج العمل التوجيهي في سياق التعليم بربط محتويات المقاييس بالواقع العملي واستشعار أهميتها العلمية والوظيفية ،وقد انتفى أثر البرنامج في مستوى رضا الطلبة عن الوظائف والأدوار التربوية، وعن الآفاق العلمية و المهنية وقد تم تقدير بعض المتغيرات كسبب لذلك أبرزها تأثر إدراك الطالب بواقع الممارسات التربوية وواقع الإدماج المهني للخريج الجامعي ،كما كشفت نتائج الفرضيتين عن حاجة هذه الجوانب إلى التمهين والإحتكاك بالواقع العملي وإلى التربصات والممارسة التربوية.

مقترحات

- اعتماد التوجيه كفعل تربوي أثناء الممارسة التعليمية في المؤسسة الجامعية.
- تطوير نماذج إعلامية و توجيهية مخصصة لاستقبال الطلبة الجدد في الجامعة.

- الإلتزام بربط المعارف المدرسة في التخصصات الجامعية بالواقع الوظيفي لها.
- العمل على بيان علاقة المقاييس المقررة بالتخصص ككل.
- العمل على إبقاء الطالب مطلعا على كل ما يطرأ من تغيرات في المؤسسات التي ينتمي إليها تخصصه.

آفاق الدراسة:

من خلال إجراءات الدراسة وفي ضوء بعض الملاحظات يقترح الباحثان:

– تصميم برنامج توجيهي يهدف إلى خفض القلق المهني لدى الطالب الجامعي.

– تطوير البرنامج المقترح و تقصي أثره في مستوى الدافعية.

– تطوير أداة مقننة لقياس الرضا الأكاديمي في مختلف التخصصات.

قائمة المراجع

أولا – المراجع باللغة العربية:

– الصفتي محمود مصطفى،(1985): الرضا عن الدراسة بكليات التربية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجيستر غير منشورة ، كلية التربية، مصر (جامعة الإسكندرية).

– عبد الخالق داليا(2008): معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي و الرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية ،مصر(جامعة الزقازيق).

– عبد الله زيد الكيلاني و نضال كمال الشريفين (2014): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والإجتماعية. الطبعة 4 .الأردن: دار المسيرة.

– مرسي سيد عبد الحميد، (1976): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، دط،مصر ،القاهرة.

– يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد نظيم،و محمود حسين (2002): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ، السعودية، الرياض، دار المريخ للنشر.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

Hart,p (1999) : predicting employee life satisfaction: a coherent model of personality work and non work experiences, and domain satisfaction, journal of applied psychology,vol84,n.4.p564-584.

landrier,s,et nakhili,n(20010) :comment l'orientation contribue aux inégalités de parcoures scolaires , formation emploi (109).

Obajteck (2014) :l'orientation active a l'université :mystification pédagogique ou travail éducatif . université charles de gaull,lill 3.